

خطبة الجمعة بعنوان (نعمة الأمن واجتماع الكلمة) للشيخ أ.د.

سعد الخثلان 3441/2/01هـ

سعد الخثلان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا

هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا

تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم - 00:00:20

النفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلوا به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها

الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلحكم - 00:00:40

لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان من اعظم نعم الله تعالى علينا في هذه البلاد

نعمة اجتماع الكلمة ووحدة الصف - 00:01:00

فهي من اجل واعظم النعم. ولا يعرف قدر هذه النعم. لا يعرف قدر نعمة الامن والوحدة. واجتماع الكلمة الا من اكتوى بنا للخوف

والرعب والفوضى والتشريد والغرباء وان اجتماع الكلمة ووحدة الصف لمقصد شرعي عظيم لما يترتب عليه من المصالح العظيمة في

الدنيا والاخرة - 00:01:20

ولتحقيق هذا المقصد العظيم عنيت الشريعة الاسلامية بتنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم. وما ذاك الا لاهميتها من جهة وحساسيتها

من جهة اخرى. فان بعض النفوس قد لا تصبر خاصة عندما ترى - 00:01:48

واستئثار بحظوظ الدنيا وقد لا تصبر كذلك عندما ترى بعض المنكرات وقد حسم النبي صلى الله عليه وسلم هذه المسألة ولم يجعلها

راجعة لاجتهاد المكلف. فامر بالسمع والطاعة لولي الامر بالمعروف. وغلظ في ذلك - 00:02:08

وابدى واعاد يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كره من اميره شيئا فليصبر عليه فانه ليس احد من الناس خرج من السلطان شبرا

فمات الا مات ميتة جاهلية. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال - 00:02:28

بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا والا نازع الامر اهله

عباد الله ان شحن النفوس ان شحن النفوس العامة ضد ولاة الامر بتصعيد الاخطاء والنفذ فيها قد يتسبب - 00:02:48

في فتح ابواب من الفتن. ولهذا جاء في صحيح البخاري عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه قيل له لو اتيت فلانا اي امير المؤمنين

عثمان رضي الله عنه فكلتمته فقال انكم لترون اني لا اكلمه الا ان اسمعكم - 00:03:12

لاكلمه في السر دون ان افتح بابا لا اكون اول من فتحه. فخشي اسامة من انه لو ناصح عثمان علنا ان يفتح فعلى المسلمين باب فتنة

وشر وجاء في حديث عياض ابن غن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينصح لسلطان - 00:03:32

بامر فلا يبدي له علانية ولكن ليأخذ بيده فيخلو به فان قبل منه فذاك والا كان قد ادى الذي عليه عباد الله ينبغي التواصي على

اجتماع الكلمة ونبذ الفرقة وتأليف القلوب. قال النووي رحمه الله من النصيحة - 00:03:52

لائمة المسلمين من النصيحة لائمة المسلمين معاوتهم على الحق وطاعتهم فيه وتنبيههم وتذكيرهم برفق وتذكيرهم برفق ولطف

وتألف قلوب الناس لطاعتهم وان التاريخ ليعلمنا ان شحن قلوب الناس تجاه ولاة الامر يجر ابوابا عظيمة من الشرور والفتن. ولهذا فقد

شراة الفتنة التي وقعت زمن عثمان رضي الله عنه كانت هي شحن قلوب العامة تجاه عثمان وتولى كبرها ابن سبأ حتى حصل ما حصل من الفتنة العظيمة مع ان كثيرا من علماء الصحابة كانوا موجودين في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:39](#) ولكن لما شحنت النفوس تجاه الخليفة الراشد اصبح اولئك العامة الخارجون عليه لا يقبلون من علماء الصحابة بل وبتهمونهم بمداينة الخليفة. عباد الله ليس كل من لبس لباس الاصلاح يكون صادقا - [00:04:59](#) ولو كان صادقا فقد لا يكون موقفا. ولهذا علينا الا ننخدع ونسير خلف كل ناعق. بل لابد ان نرد الامر الى اولي العلم والى اهل الحل والعقد كما قال الله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر - [00:05:19](#) منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. عباد وعلينا ان نستحضر عظيم نعم الله عز وجل علينا. وان نشكر الله تعالى على هذه النعم. فان من سنة الله عز - [00:05:39](#) رجل من سنن الله في الاولين والآخرين ان نعم الله تعالى اذا شكرت قرت وزادت واذا كفرت فرت وزهبت وزالت هذه سنة من سنن الله عز وجل ذكر قص الله تعالى علينا من الامم السابقة من كانوا في - [00:05:59](#) قادم من العيش وفي نعم عظيمة ظاهرة وباطنة لكنهم كفروا بانعم الله فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يسمعون ونحن نرى في واقعا المعاصر نرى دولا حولنا كانوا في امن وامان وفي وحدة واجتماع صف - [00:06:19](#) ورخاء ثم بعد ذلك تغيرت احوالهم تغيرت احوالهم الى ضد تلك النعم. فلنعتبر ايها الاخوة ونشكر الله عز على ما انعم الله تعالى به علينا في هذه البلاد من نعم عظيمة من نعمة الامن والامان والوحدة واجتماع الصف - [00:06:39](#) الكلمة ونحن ورغد العيش ونعم عظيمة وافرة ظاهرة وباطنة. ومن اعظم ما يكون شكر نعم الله عز وجل من اعظم ما يكون الشكر بالاستقامة على طاعة الله عز وجل. واذا اردنا حفظ هذه النعم وزيادتها - [00:06:59](#) تعالينا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه باذن الله هو الحصن الحصين وهو الذي يحفظ وهو الذي يحفظ الناس من العقوبات كما قال عليه الصلاة والسلام مثل القائم مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة - [00:07:19](#) اي اقترعوا على سفينة وهذه السفينة مكونة من طابقين طابق اعلى وطابق اسفل فكان الذين في اسفل السفينة اذا ارادوا وان يشتقوا من البحر صعداوا لاعلى السفينة فاخذوا من ماء البحر. ثم انهم قالوا لو انا خرقتنا في نصيبنا خرقتنا ولم نؤذيهم - [00:07:39](#) فوقنا فان تركوهم اي الذين في اعلى السفينة ان تركوهم وما ارادوا غرقوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الحصن الحصين للمجتمع وهو الامان من العقوبات وهو الحافظ باذن الله عز وجل لهذه - [00:07:59](#) النعم التي نعيش فيها الحافظ لها من ان تزول. فعلى فعلينا ان نحيا هذه الشعيرة في نفوسنا. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ذكر له درجات. فقال من رأى منكم معروفا فليغيره فقال عليه الصلاة والسلام - [00:08:19](#) من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. وبعض الناس لا حتى بالقلب حتى الانكار القلبي لا ينكره وهذا قد اخل بهذا الواجب عليه فان الانكار القلبي كل يستطيعه - [00:08:39](#) ولهذا قال عليه الصلاة والسلام وذلك اضعف الايمان. وبعض الناس يرى قريبة له اما اختا او بنتا او يرى زوجته تخرج من البيت متبرجة بزينة تريد ان تذهب الى اماكن فيها رجال اجانب ومع ذلك لا - [00:08:59](#) عليها فيكون هذا قد اخل بالقيام بهذا الواجب. فعلينا ان نمثل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم ولا اقل من الانكار القلبي وذلك اضعف الايمان وسنة الله تعالى ماضية في عبادته. والله تعالى ليس بينهم وبين احد من خلقه - [00:09:19](#) ان نحن شكرنا هذه النعم فانها تفر وتزيد واما اذا واما اذا كفرت هذه النعم فانها تذهب وتزول اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم - [00:09:39](#) الحمد لله على الاحسان والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك لتعظيمه لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى ابراهيم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي

صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثات البدعة. عباد الله لقد احاط الاسلام بمجتمع المسلم بسياج منيع من داخله يحول دون تصدع بنيانه وتزعزع اركانه. فقام الضمانات الواقية والحصانات الكافية الحائلة دون - [00:10:34](#)

الهدم والتخريب ان تتسلل الى جبهته الداخلية وتعمل عملها هدمًا وتخريبًا وفرقة وتأليبًا. وان الحملة شرسة التي تقودها بعض وسائل الاعلام المعادية وتعود من فترة لاخرى ضد هذه البلاد واهلها والتي - [00:10:54](#)

يثيرها يثيرها الاحقاد والحسد. يحاولون ان يشقوا صف هذه الدولة التي جعلها الله تعالى حامية للحرمين التوحيد واغناها الله تعالى عن غيرها بخيرات عظيمة ولحمة قل مثلها. فعلى ابناء هذه البلاد المباركة - [00:11:14](#)

ان يعرفوا نعمة الامن والامان وان يتنبهوا لهذه الشروط وان يقفوا سدا منيعا امام المؤامرات المشبوهة التي تستهدف وحدة هذه البلاد والتي كانت قبل وحدتها في خوف ووجل ونهب وسقم وجوع وفقر. عباد الله - [00:11:34](#)

انه بتماسك الراعي والرعية وطاعة ولي الامر التي تفرضها الشريعة الربانية بغير معصية الله واتحاد الصف اجتماع الكلمة ونبذ الفرقة والاعتصام بحبل الله عز وجل. فيه نصرة للحق ودحر للباطل واغظة للاعداء واحباط - [00:11:54](#)

لمساعي الحاقدين والكائدين والمتربصين بنا الدوائر وهو واجب شرعي. فعلينا فعلينا ان نتواصى على ذلك وان وان نلتف مع ولاة امرنا ضد هؤلاء الاعداء ضد كيد الكائدين. وضد هذه المؤامرات التي تستهدف هذه البلاد واهلها. اللهم ادم علينا نعمة الامن والامان

والاستقرار والرخاء ورغد العيش - [00:12:16](#)

واجعلها عوننا لنا على طاعتك ومرضاتك. اللهم اجعلنا لنعمك والائك شاكرين. اللهم اجعلنا لنعمك والائك شاكرين اللهم اجعلنا لنعمك والائك شاكرين. اللهم اعنا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. اللهم وفقنا لما تحب وترضى - [00:12:46](#)

من الاقوال والاعمال. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. اصلح لنا دنيانا التي كان فيها معاشنا. اصلح لنا الآخرة التي اليها مع واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الكفر والكافرين. اللهم -

[00:13:06](#)

امة الاسلام امر رشدًا يعز فيه اهل طاعته ويهدى فيه اهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر وترفع فيه السنة فيه بدعة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك. واجعلهم رحمة لرعاياهم. ووفق امام -

[00:13:26](#)

ولي امرنا لما تحب وترضاه. اللهم وفقه ولي عهده لما فيه صلاح البلاد والعباد. ولما فيه عز الاسلام والمسلمين. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تعينهم اذا ذكروا وتذكره اذا نسوا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام -

[00:13:46](#)

اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:14:06](#)